جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية/ كليــة التـربية الاســاسية

قسم اللغة العربية /دكتوراه طرائق تدريس اللغة العربية

# القياس والتقويم

**إعداد الطالبان**

**علي غازي حاتم**

**مهند كمال**

**إشراف**

**أ .د قصي عبد العباس**

**1445 هـ** **2024م**

## اولاً-مفهوم القياس :

يلعب القياس دورا هاما في حياتنا بصفة عامة ، وفي المجال التربوي والنفسي بصفة خاصة ، والقياس غالبا ما يستخدم لغة الأرقام ، وحياتنا مليئة بالأرقام التي تحدد الكثير من مسار حياتنا فنحن نستيقظ في توقيت معينة ونخرج في توقيت معين ونشترى الأشياء وفق أرقام محددة ونزن ما نشتريه بالجرام ونسير بالسيارة بسرعة رقمية ، بل أن كل سيارة لها رقم يختلف عن الآخر وهكذا تأخذ الأنشطة الحياتية التي نقوم بها أرقاما وأعدادا تدل على أهمية وارتباط القياس بحياتناليومية .

أما على المستوى العلمي ، فإن تاريخ التطور العلمي ارتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ القياس ، فالقياس هو جوهر العلم ، وكلما تقدمت حركة القياس تقدم العلم ( مثال على ذلك اكتشاف العالم المصري الكبير " أحمد زويل " لحركة جزئ الذرة واستخدم في ذلك أدوات قياس علمية محمد أسهم في التقدم العلمي في هذا المجال ) فالتقدم العلمي لا يمكن أن يحدث ما لم تتوافر طرق وأدوات قياس العناصر والمتغيرات التي تتضمنها مبادئ وقوانين العلم ونظرياته .

## أهمية القياس في المجال النفسي والتربوي:

**للقياس أهمية خاصة في مجال التربية وعلم النفس وفي مجال القدرات العقلية حيث تظهر أهميته على النحو التالي :**

1 - لقياس القدرات العقلية دورا هاما في تحديد الفروق الفردية في النواحي العقلية كالذكاء والتفكير والتذكر.

٢ - قياس القدرات التحصيلية الموجودة لدى التلاميذ والتي تحدد باستخدام وسائل القياس ( مثل اختبارات التحصيل المدرسية ) لها أهميتها في التعرف على المستويات التحصيلية لدى التلاميذ فيتم تصنيفهم إلى ( متفوقين ، ومتوسطين ، وضعاف تحصيليا).

3- تلعب نتائج عملية القياس دورا هاما في التوجيه التعليمي والمهني للمتعلمين ( فدرجات التلميذ هي التي تحدد توجهه التعليمي والمهني ).

4- تلعب الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في القياسات المختلفة دورا دافعا هاما * فهي تعرفه على مستوى قدراته في مجال ما وبالتالي يسعى إلى تحسين هذا المستوى من خلال بذل الجهد في اتجاه تحقيق هذا الهدف.

ه - تلعب نتائج القياسات دورا هاما في عملية المقارنات بين التلاميذ بعضهم ببعض أو بين المجموعات أو بين التلميذ ونفسه . (غنيم،2004: 14)

## تعريف القياس:

**أ-القياس لغة:** تعتبر أول الخط من الفعل الثلاثي (قاس) بمعنى قدر، نقول قاس الشيء بغيره، أو على غيره؛ أي قدرة على مثاله. (الكسباني،2010: 184).

**ب- اصطلاحا عرفه كل من:**

(غنيم،2004) تحديد ما يوجد في الأشياء من خصائص أو سمات تحديدا كميا في ضوء قواعد أو قوانين محددة مسبقا.

(غنيم،2004: 16)

(الخطيب،2013) هو عبارة عن تحويل أو تمثيل أو وصف للصفات التربوية، أو الأهداف التربوية المكتسبة عن طريق العملية التربوية إلى أرقام وفق معايير معينة.

ويعرفه الباحث: بأنه عملية وصف للأشياء والسمات باستخدام الأرقام.

### ❖ مراحل تطور القياس التربوي

**عند تتبع أساليب القياس التربوي نجد أنها قد مرت بمراحل عدة أهمها :**

أ - مرحلة التسميع الشفهي: والتي كان التركيز فيها على التذكر الشفهي.

ب - مرحلة الأسلوب الكتابي: والتي تعطى الطالب مجالاً أكبر، للتعبير عن ما تحصله من المادة الدراسية.

ج- مرحلة الأسلوب الموضوعي: والتي أضافت الكثير من حيث سعة مجال القياس، ومن حيث التحكم والضبط والدقة. (الخطيب ،2013: 14)

### ❖ انواع القياس

**هناك نوعان للقياس:**

**اولا _ قياس مباشر** : هو ان نقيس الصفة او الخاصية نفسها دون ان نضطر الى قياس الاثار الناجمة عنها من اجل التعرف عليها، مثل قياس طول انسان بواسطة المتر او الذراع، او قياس وزن حيوان بواسطة الكيلو غرام.

**ثانيا _ قياس غير مباشر** : هنا لا يمكن قياس الصفة او الخاصية بطريقة مباشرة فنحن لا نقيس الذكاء ولا التعلم ،والذاكرة بصورة مباشرة كما هو الحال في العلوم الطبيعية وهذا النوع من القياس يستخدم بشكل واسع بالعلوم التربوية والنفسية وذلك لان الكثير من الظواهر والصفات النفسية والتربوية الى قياس التصرفات او السلوكيات التي تدل عليها بعد تحديدها بدقة وبناء المقياس في ضوئها .

(حسين، 2016: 2)

## ❖ مستويات القياس:

1- **المقياس الاسمي** : يعتبر هذا النوع من المقاييس ادنى انواعها من حيث السلم الهرمي، وهو مقياس تصنيف فيه الظواهر او الموضوعات او الافراد الى مجموعات مختلفة أو ثابتة، أي تصنيف الافراد الى مجموعات منفصلة للتمييز بينها في سمة معينة ويناسب هذا المقياس المتغيرات الكيفية او النوعية فالأفراد يمكن ان يصنفوا الى ذكور او اناث بحيث يعطي الرقم (1) للإناث والرقم (2) للذكور ولكن هذه الارقام لا تشير الى الاهمية النسبية للمجموعتين. فالأرقام في هذا المستوى تدل على أسماء أو عناوين أو فئات * فأرقام السيارات " أو الشوارع أو أرقام التليفونات ، أو أرقام لاعبي كرة القدم كلها لا تعبر عن كمية من خصائص أو سمات " فلاعب الكرة رقم ( ١٢ ) ليس ضعف اللاعب رقم ( ٦ ).

2- **المقياس الرتبي** : ان المقياس السابق يفيد التصنيف، ولكن هذا المقياس يفيد التصنيف والترتيب، فالترتيب في هذا المقياس مهم مثل ترتيب المتسابقين حسب وصولهم للهدف الأول والثاني والثالث وهكذا، وهذا النوع من المقاييس يعكس فقط الحجم ولا يتضمن مسافات متساوية، أي ان المسافة بين الاول و الثاني ليس بالضرورة ان تكون مساوية للمسافة بين الثاني والثالث وهذا المقياس يفيد ترتيب الافراد حسب درجة امتلاكه للسمة. فعلى سبيل المثال : إذا أعلنت الجامعة عن مسابقة في إلقاء الشعر وتقدم للمسابقة ١٠٠ طالب وطالبة فإن لجنة التحكيم في هذه الحالة تقوم بترتيب المتسابقين من الأول إلى المائة طبقا لأدائهم في المسابقة وفي هذه الحالة إذا كان طالب فائزا بالمركز الأول فإننا لا نعرف كمية أو مقدار المسافة التي تبعده عن الطالب الذي يليه في الترتيب فهو أكثر قدرة في إلقاء الشعر ولكن لا نستطيع أن نحددها من حيث الكم " وحتى إذا كانت هناك أرقام تعطي لكل طالب في المسابقة من لجنة التحكيم فإننا لا نستطيع تحديد مسافات محددة بين تلك الأرقام

3- **مقياس الفئوي** : هذا المقياس يتضمن خصاص المقاييس السابقة بالإضافة الى انه يتضمن وحدات متساوية، فالفرق بين درجتي الحرارة ( 20 و 40 )هو نفس الفرق بين درجتي الحرارة (40 و 60)، وأن الفرق بين طالبين أحدهما حاصل على ٩٠/١٠٠ في اختبار والآخر حاصل على ٢٠/١٠٠ على نفس الاختبار أن الفرق بينهما يدل على أن الطالب الأول يقع ضمن فئة المتفوقين " بينما يقع الطالب الثاني ضمن فئة الضعاف تحصيليا ولكن هذا المقياس لا يتضمن صفرا" حقيقيا"، فالصفر اعتباري او افتراضي، فعندما نقول ان درجة الحرارة صفرا" فان ذلك لا يعني انعدام الحرارة. مثلها مثل الصفر الذي يحصل علية التلميذ عند اختباره في مادة دراسية معينة فهو

يعبر عن حالة التلميذ في موضوعات معينة تم اختباره فيها ، لذلك يسمى هذا الصفر ( صفر افتراضي ).

4- **مقياس النسبة** : يعتبر هذا المقياس افضل انواع المقاييس يتضمن هذا المقياس بالإضافة لما يتضمنه من وحدات متساوية بوجود صفر حقيقي، يدل على انعدام القيمة وعدم وجودها أو غيابها، وفي هذا المستوى من القياس نستطيع ان نستخدم جميع العمليات الحسابية، فالفرد الذي وزنه (70كغم) هو ضعف الفرد الذي وزنه 35 كغم) ومن الامثلة على هذا النوع من المقاييس الطول والوزن والعمر وغيرها (المنيزل وعايش، 2009: 18/17).

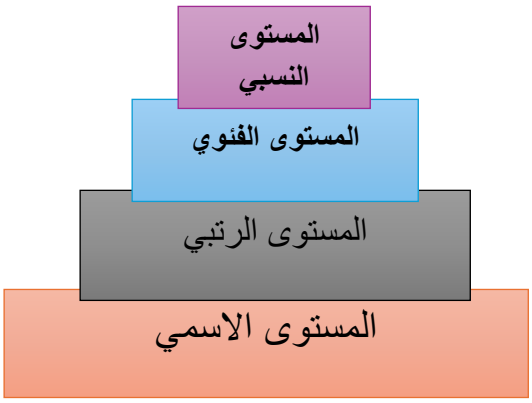


**❖ خصائص القياس :**

1- القياس النفسي والتربوي كمي أي أنه يعطي قيمة رقمية.
2- القياس التربوي قياس غير مباشر، القياس التربوي لا يقيس التعليم بعينه، وإنما نحصل عليه من أداء الطالب .
3- القياس التربوي نسبي، أي غير مطلق، فالصفر في المقاييس التربوية والنفسية هو صفر اعتباطي وليس بصفر مطلق حقيقي : فإذا حصل طالب في امتحان مادته على علامة صفر ، فلا يعني ذلك أنه لا يعرف شيئا في هذه المادة ، وإنما لا يعرف شيئا بالنسبة لهذه العينة المختارة من الأسئلة.
4- أدوات القياس التربوي غير مقننة او غير موحدة، حيث لا يوجد اتفاق على معنى موحد للذكاء أو التحصيل أو على أدوات وأساليب قياسها.
5- نتائج القياس التربوي غير دال بذاته بل لابد أن تفسر النتيجة في ضوء مقارنتها بمعيار محك يكسبها معنى تفهم من خلاله. (الساعدي واخرون، 2021: 437).

## ثانيا: التقويم:

**يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية والتربوية:**

**أ-التقويم لغة**: ورد في لسان العرب لابن منظور (المادة ق-و-م) قوم بمعنى أزال اعوجاجه وأقامه الشيء وهو بهذا يتضمن معنى التعديل والتصحيح وذلك بعد بيان قيمة.

**ب-اصطلاحاويعرفه كل من:**

1-(حبيب، ٢٠٠٢) عملية مستمرة وشاملة لا تقف عند مجرد إعطاء درجة أو تقدير، وإنما ترتبط بإصدار أحكام في ضوء، أهداف ومعايير محددة. (حبيب، ٢٠٠٢: ٩)

2-(خليل،2011) إصدار حكم على مجموعة الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص في ضوء مجموعة من المعاييرأو المحكات أو المستويات وهو يتضمن التشخيص والعلاج والوقاية. (خليل،2011: 6)

3-( قرني، 2016) عملية الكشف عن مواطن القوة والضعف بقصد التحسين والتطوير فهو وسيلة تحدد مدى تحقيق الاهداف التعليمية، لذا فهو عملية تشخيص وعلاج. ( قرني، 2016: 172)

5- (السر،2016) بأنه العملية التي نستخدم فيها نتائج القياس في إصدار حكم على قيمة الخاصية المقومة.

(السر،2016: 113)

## ❖ أنواع التقويم:

1-التقويم القبلي (التمهيدي): يتم هذا النوع قبل البدء بتطبيق البرنامج للحصول على المعلومات الأساسية القبلية التي في تطبيقه، ويهدف الى قياس مدى استعداد الطلبة وامتلاكهم لمتطلبات التعليم السابق للتعليم اللاحق، لتسهيل عملية التعلم والتعليم، ويقاس ذلك إما باختبار استعداد او باختبار قبلي.

2-التقويم التكويني (البنائي) :يعرف بأنه عملية تقويمية منهجية (منظمة) تحدث في إثناء عملية التدريس وغرضها تزويد المعلم والطالب بتغذية راجعة تصحيحية، لتحسين عمليتي التعلم والتعليم ومعرفة مدى تقدم الطالب، وسمي تكوينيا لأنه يتم في إثناء التعلم ويكون هدفه تصحيح مسار العملية التعليمية، ومعرفة مدى تقدم الطالب.

3-التقويم الختامي (النهائي): عملية إجرائية تقويمية يتم القيام بها بعد نهاية البرنامج التعليمي لإعطاء تقدير وحكم على المحصلة النهائية من سلوك الطالب إذ يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجرائه وتعيين القائمين به ومراعاة سرية الأسئلة ، ووضع الإجابات النموذجية لها، الهدف الأساسي هو قياس مدى تحقيق الأهداف الشاملة للوحدة التعليمية

4-التقويم التتبعي : وهذا النوع يتم إجرائه بعد مرور فترة قد تكون طويلة نسبيا لمتابعة نتائج التقويم الختامي لمعرفة التطور الحاصل لدى المتعلم ، وهل ما أكتسبه يحتفظ به أم قد زاد نتيجة لخبراته الجديدة، فعلى سبيل المثال إذا ما أردنا معرفة فعالية برامج إعداد المعلمين نقوم بمتابعة المتخرجين ونقوم أداءهم في ميدان العمل الفعلي، وفي ضوء نتائج هذا التقويم يمكنا أن نقرر ما إذا كان برنامج الإعداد به حاجة إلى تعديل أو تحسين أو لا، ويسمى مثل هذا التقويم تقويماً تتبعياً.

(الخالدي ،٢٠٢٠، :٨)

**❖ خصائص التقويم:**

1- **الشمول**: يعني الاهتمام بمختلف جوانب العملية التعليمية فلا يجب أن يقتصر في جانب واحد فقط وهو الجوانب المعرفية بل يجب أن يشمل جميع عناصر المنهج واداء المعلم وفاعليته وكفاءته المهنية ويشمل ايضاً عناصر البيئة المدرسية والادارة المدرسية .

2- **الاستمرارية**: يتميز التقويم الناجح بالاستمرارية فهو يعتبر في الفكر التربوي المعاصر عملية مستمرة ولا يجب أن يتوقف التقويم عند فترة معينة بل يتداخل ضمن عملية التعليم والتعلم وأثناء وبعد عمليات التدريس (خليل، 2011: 17).

3- **عملية هادفة** : فالتقويم الهادف هو الذي يبدأ بأهداف واضحة محددة ومن دون تحديد الاهداف يكون التقويم عملاً عشوائياً لا يساعد على اصدار الاحكام السليمة، واتخاذ القرارات المناسبة.

4- **التعاون** : هذه الخصيصة تعود بفوائد كبيرة لكل من المدرس والطالب وولي الامر والمهتمين بالعملية التعليمية ولابد ان تتضافر كل الجهود لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفوائد فالمسؤولية عامة ومشتركة، قال(صلى الله عليه وسلم ) " (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

5- **الاقتصاد** : يعني استعمال انسب الاساليب والوسائل التي يمكن بوساطتها الاقتصاد في الجهد، والوقت، والتكلفة .

6- ان يكون التقويم وصفاً لعملية تطورية وليس رصداً لحالة معينة.

(زاير وايمان، 2014: 347).

## ❖ شروط التقويم التربوي الجيد :

1- اجراء التقويم بدلالة الاهداف باستخدام كل ادوات التقويم الممكنة والتأكد من صدق وثبات كل منها.

2- شمولية التقويم بحيث تتناول عملية التقويم بقية العناصر في حالة تقويم المنهاج.

3- مشاركة كل من له علاقة بعملية التقويم ولا سيما المعلمون والمتعلمون.

4- استمرارية التقويم وعدم قصره على التقويم الختامي النهائي وذلك لاكتشاف الخلل أولاً بأول.

5- التخطيط لعملية التقويم تجنب العشوائية في العمل لئلا تضيع الجهود ويهدر الوقت سدى.

6- اقتصادية التقويم أي جعله بكلفة قليلة ويجهد قليل وبوقت ولكن بفاعلية عالية.

7-انسانية التقويم أي استخدام التقويم كوسيلة لتحقيق غايات واحترام من تقع عليهم عملية التقويم.

8- اختيار الزمان والمكان المناسبين لعملية التقويم.

9- والاعلام والتوعية لعملية التقويم خوفاً من عملية التسرع في اصدار الاحكام او في اتخاذ القرارات.

(الربيعي،2016: 277)

## وظائف التقويم في العملية التدريسية :

ان العملية التقويمية والعملية التدريسية متكاملتان وتهدفان الى اثراء المجالات التدريسية المختلفة، وتسهمان في تحقيق الأهداف والمستويات التربوية المرجوة. علماً ان الادوار المتعددة للتقويم يكمل بعضها البعض، وتخدم وظائف متنوعة في العملية التدريسية، ويمكن ايجاز اهم الوظائف للتقويم كالاتي:

1-التشخيص.

2-استثارة الدافعية.

3-تعزيز التقويم الذاتي.

4-مصدر للتعلم.

5-زيادة فاعلية التدريس. (علام، ٢٠٠٩ :٤٠)

**أهداف التقويم**

١.التنبؤ بنتائج التقويم النهائي.

٢.إثارة الدافعية للمتعلمين نحو التعليم.

٣.تنظيم التعليم لديهم وتحفيز رغباتهم العلمية الهادفة.

٤.تشخيص الصعوبات لديهم من لدن المدرس أو الموجه التربوي(المشرف).

٥.تعزيز التمكن لديهم، فضلاً عن توفر تغذية راجعة للمدرس والمتعلم.

٦.التعلم لحد الإتقان لاسيما بمجال الكفايات العلمية والمهارية والأدائية للمدرس.

(الزبيدي، ٢٠٠٤: ٢١).

**❖ ايهما اسبق القياس ام التقويم:**

من هنا يتضح دور كل من القياس والتقويم والعلاقة بينهما؛ إذ إنَّ القياس أحد أدوات التقويم وسابق له ولا يمكن للتقويم أنّ يتم على أساس موضوعي إلا في ضوء القياس " فالتقويم يعتمد على القياس، فلا يكون التقويم من دون القياس ومعايير يمكن في ضوئها إصدار الأحكام على فعالية التدريس، ومستوى التدريس، وأنَّ وسائل القياس متعددة ومتنوعة في التدريس تختلف باختلاف الغرض منه.

القياس سابق للتقويم، فاذا قيل : ان طول فلان 200 سم فهذا يسمى قياس، أما اذا قيل له : ان هذا الطول هو طول العمالقة فأن هذا يسمى تقويم فالمحكم اصدر هذا الحكم بناءً على نتيجة القياس، واتخذ معياراً، أو مستوى من الطول.

يعتمد التقويم على القياس في اصدار الحكم، كما يعتمد على غير القياس مثل : اسلوب الملاحظة، ادوات التقدير، ودراسة الحال، الاختبارات، الاستبيان ( عطية، ٢٠٠٨ : ٩٤).

**العلاقة بين القياس والتقويم والاختبار:**

يعرف القياس بأنه العملية التي يتم بها تحديد السمة أو الخاصية، إما الاختبار فهو أداة القياس التي تستعمل للوصول إلى هذا التحديد أو التحكيم. إما التقويم فيتخلف عن مفهوم القياس والاختبار باحتوائه خصائص مضافة تجعله أكثر شمولا من المفهومين الآخرين ، إذ يعرف أيبل (Ebei) بأنه عملية إصدار

حكم على أهمية وكفاءة الشيء المقاس ويبنى هذا الحكم على أساس بيانات مستخدمة من درجات الاختبار. (مجيدوعيال،4:2012)

المصادر:


- ✓ حسين، حسن علي ، **القياس والتقويم**، كلية التربية البدنية، جامعة كربلاء2016 م.
- ✓ الخطيب،محمد الامين مصطفى،**القياس والتفويم** التربوي،ط2 ،2013.
- ✓ خليل،محمد ابو الفتوح حامد، التقويم التربوي بين الواقع والمأمول، مكتبة الشقري للطباعة والنشر،المدينة المنورة، 2011م.
- ✓ زيتون ، حسن حسين ، **مهارات التدريس** ، عالم الكتب ، القاهرة، 2004م.
- ✓ الساعدي حسن حيال، وجاسم محسن السلطاني، واياس خلف العزاوي، وسعاد موسى السلطاني، وعلاء عبدالله الضاحي، وضرغام علي الخالدي، رائد حميد الزهيري، وعثمان سعدون الطائي، ، **دراسات تربوية معاصرة**، ط 1، مؤسسة دار القيثارة للطبع والنشر والتوزيع،2021.
- ✓ السر، خالد خميس،**المنهج التربوي**،ط7، 2016.
- ✓ صالح محمد محمود الحيلة، **التصميم التعليمي-نظرية وممارسة**، -ط،1 دار الميسرة للنشر والتوزيع
- ✓ غنيم،محمد عبد السلام،مبادىء **القياس والتقويم النفسي والتربوي، 2004**.الربيعي، محمود داود،المناهج التربوية المعاصرة، ط1، 2016.
- ✓ الخالدي، قاسم مطر عبد ،**القياس والتقويم، ٢٠٢٠م**.
- ✓ الكسباني، محمد السيد علي، ، **المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية2010.
- ✓ مجيد، عبد الحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد، **القياس والتقويم للطالب الجامعي**،مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد،2012م.
- ✓ زاير علي سعد، وايمان اسماعيل عايز، ، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان2014.
- ✓ المنيزل، عبد الله فلاح، عايش موسى غرايبة، **الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية** ، ط1، مكتبة طريق العلم ، عمان، الاردن 2009.
- ✓ حبيب، مجدي عبد الكريم، **التقويم والقياس في التربية وعلم النفس**، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 2002.
- ✓ قرني زبيدة محمد، **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2016.
- ✓ علام، صلاح الدين محمود، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن ، ٢٠٠٩م
- ✓ عطية، محسن علي (٢٠٠٨) **الجودة الشاملة والمنهج**، عمان، دار المناهج.

Brown, H. Douglas, Language Assessment, Principles and Classroom Practice, San Fransisco: Longman, 2004.